



انطلقت أكثر من 900 مظاهرة للمرة الأولى في اليوم التالي لمجزرة التريسة وفي جمعة أطلق عليها اسم "إسقاط عنان خادم الأسد وإيران"، حيث قتلت قوات الأسد أكثر من 100 شخص جراء القصف وإطلاق النار المباشر على الأهالي، في الوقت الذي احتدمت الاشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر وكتائب الأسد في عدد من الأحياء، وبعثة المراقبين الدولية قامت بزيارة لبلدة التريسة في حماة بعد أن شهدت مجزرة خلفت أكثر من 220 قتيلًا.

فعاليات الثورة:

جمعة إسقاط أنان خادم الأسد وإيران أخرجت 891 مظاهرة من عموم البلاد، كلها نددت بمجزرة التريسة، وحملت مسؤولية المجازر التهوان الدولي مع نظام الأسد، كما طالبت بإسقاط النظام ونصرة المناطق الجريحة، وخرج عشرات الآلاف من الأهالي في الحجر الأسود لتشجيع ضحايا يوم الخميس، وسط انتشار أمني كثيف، وكانت المظاهرات قد انطلقت في صباح الجمعة وبعد الصلاة من معظم المساجد للمطالبة بمحاكمة قتلة الشعب السوري، في ظل محاولات شرسة لتفريق المتظاهرين، في حين لم يتراجع المواطنون عن التظاهرات والإضرابات والتنديد، والمطالبة بدعم الجيش الحر.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

خلفت انتهاكات الأسد لبلدة التريسة بريف حماة 600 جريح بحاجة للعلاج في البلدة، إضافة إلى عدد القتلى المتزايد نتيجة القصف العنيف وضعف وانعدام الخدمات الطبية والإنقاذية اللازمة، في حين تواصل قصف النظام العشوائي على مناطق عدة من سورية منها: جبل الزاوية وبلدة الرامي ودوما والزبداني ومضايا وحريستا والمعضمية في ريف دمشق والجيزة وبصرى الشام ونصيب وأم المياذن والطيبة وطفس في درعا وعدد من بلدات الريف الحلي والمناطق الحمصية منها جورة الشياح والخالدية والقراييص والحولة والرسن وحماة وغيرها، في سلسلة قاتلة وإبادة جماعية بالدبابات والمروحيات والصواريخ وسائر الأسلحة الثقيلة، رافقها حملات دعم واقتحامات للمنازل وإحراق للبيوت ونهب للممتلكات والمحلات التجارية، ما خلف أعدادا من الجرحى والقتلى وهدما ودمارا في البيوت على رؤوس ساكنيها، وقامت عصابات الأسد باستهدافات مباشرة للأهالي والمسعفين، ومحاصرة المساجد والشوارع منعا لخروج أي مظاهرات.

وفي هذا السياق انفجرت عدة انفجارات ضخمة في مناطق عديدة، وسقطت القذائف على تجمعات أهلية وعدد من البيوت والأحياء، تزامناً مع انتشار للآليات الثقيلة والعناصر العسكرية، كما شنت حملات اعتقال عشوائية طالت عدداً من الأهالي، واختطف رئيس اتحاد القوى الديمقراطية الكردية في القامشلي بمحافظة الحسكة.

المقاومة الحرة:

في مواجهات قوية قامت بها كتائب الجيش الحر متصدية بها كتائب الأسد في أحياء عديدة من سورية منها: حي التضامن ومخيم اليرموك والقدم وكفر سوسة بدمشق والمزة وغيرها تبنت كتيبة سرايا الحق تفجير سيارة وحافلة تابعتين لأمن الأسد على أوتوستراد المزة دون أن تحدد عدد الإصابات، فيما كانت قد وقعت اشتباكات عدة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في مناطق متفرقة.

بدوره أكد المجلس الوطني السوري على أن "وقف الإجرام المنفلت" الذي يهدد كيان سورية والسلم والأمن الإقليمي والدولي يحتاج إلى قرار عاجل وحاسم من مجلس الأمن تحت الفصل السابع يحمي الشعب، وحمل دول مجلس الأمن المسؤولية الكاملة عن حماية السوريين العزل ووقف هذه "الجرائم المخزية التي يشكل التساهل معها عارا على الإنسانية جمعاء"، كما طالب رئيس المجلس الوطني السوري مجلس الأمن بالاجتماع الفوري لبحث وسائل حماية الشعب السوري من مجازر النظام في دمشق، وإجراء تحقيق دولي في سلسلة المجازر السابقة والحاضرة واللاحقة التي تشهدها سورية. وأيضاً طلب من جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية للبحث في وسيلة تحمي الشعب السوري، "ولو تطلب ذلك إرسال قوات عربية" هناك.

يأتي هذا فيما دعت منظمة العفو الدولية إلى فتح تحقيق بشأن عملية القتل في بلدة التريمسة السورية، معتبرة أنها تمثل دليلاً آخر على ضرورة منح مراقبي الأمم المتحدة حق الوصول الكامل والفوري إلى جميع أنحاء سورية، لإجراء تحقيقات مستقلة في انتهاكات حقوق الإنسان.

التحرك الدولي:

صدر تقرير للمراقبين الدوليين في سورية يصف الهجوم على بلدة التريمسة بأنه "امتداد لعملية للقوات الجوية السورية". وأن "القوات الجوية السورية تواصل استهداف المناطق الحضرية المأهولة شمال مدينة حماة على نطاق واسع". موثقاً سماع أكثر من 100 انفجار في المنطقة.

وفي هذا الصدد أعربت قطر عن إدانتها لمجزرة التريمسة وطالبت بفتح تحقيق فوري وجدي، داعية دول العالم إلى تحمل المسؤولية والتحرك السريع لوقف المأساة في سورية، كما عبر الرئيسان مرسي والمرزوقي عن دعم بلادهما دعماً كاملاً للشعب السورية في ثورته، رافضين التدخل الأجنبي العسكري في سورية، وبدورة أدان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ما وصفه بالجريمة الشنعاء ضد المدنيين في بلدة التريمسة داعياً في الوقت ذاته إلى إصدار قرار من قبل مجلس الأمن وفق الفصل السابع لإيقاف العنف في سورية.

فيما حملت الأمم المتحدة نظام الأسد المسؤولية الكاملة عن مجزرة التريمسة، ودعت منظمة التعاون الإسلامي مجلس الأمن إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة العاجلة في نطاق كل ما يتيح ميثاق منظمة الأمم المتحدة من وسائل لوقف نزيف الدم السوري.

كما أدان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المجزرة الشنيعة التي وقعت في التريمسة، وندد بتواصل عمليات القتل والمجازر التي تستهدف الشعب السوري، وحذر بان كيمون الأمين العام للأمم المتحدة من عدم الاتفاق على موقف موحد للضغط على بشار الأسد لوقف العنف واصفاً ذلك بمثابة إعطائه "ترخيصاً لارتكاب المزيد من المجازر".

ومن جهتها أدان كوفي أنان، ما وصفها بالأعمال الوحشية في التريمسة. ووصف نفسه بأنه مصدوم من العدد الكبير للقتلى

ومن الاستخدام المؤكّد للأسلحة الثقيلة مثل المدفعية والدبّابات وطائرات الهليكوبتر. معتبرا ما حدث في التريسة انتهاكا لتعهد حكومة الأسد بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المناطق السكنية.

واعتبر البيت الأبيض ارتكاب نظام الأسد لمزيد من المذابح ببدا أي شكوك بضرورة التحرك في الأمم المتحدة، وأن هذه "الفظائع" أفقدت الأسد شرعيته في قيادة البلاد.

وجددت كلينتون دعوتها إلى إنهاء حكم الأسد مؤكدة على أن هذه الأعمال لن تمر دون عقاب، فيما أدان الاتحاد الأوروبي ما أسماه بانتهاك صارخ لخطة المبعوث العربي الدولي كوفي أنان، وأن حادثة التريسة جريمة ينبغي أن يحاسب مرتكبها.

الجدير بالذكر أن التحرك الدولي وجه إدانات واسعة من دول شتى للمجازر المفتعلة في التريسة وغيرها على الشعب السوري، بما في ذلك روسيا التي طالبت بالتحقيق الفوري واعتبرت ما حصل يصب في مصلحة من يريد إشعال حرب طائفية، في ظل خلاف شديد بين مشروع قرار أحدهما من روسيا، وصفه الغرب بالضعيف، والثاني غربي قالت روسيا إنه غير مقبول، متعهدة باستخدام حق النقض لإفشاله، بينما صرحت الصين بأنها تنظر بجدية في مشروع القرار الغربي وطالبت الدول الأعضاء بالسعي إلى التوافق بشأن القرار المحتمل.

يأتي ذلك وسط قلق دولي تثيره تقارير استخباراتية عن نقل سلطات الأسد أسلحة كيميائية، فيما أكد مسؤولون "إسرائيليون" وغربيون أن نظام الأسد ينقل سرا بعض الأسلحة الكيميائية من مواقع التخزين، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت هذه العملية هي مجرد إجراء أمني احتياطي وسط فوضى الصراع هناك أم أنه إجراء أكثر من هذا.

وفيما أكد مسؤول في الأمن القومي على تلقي الحكومة الأميركية لتقارير بشأن عمليات نقل للأسلحة الكيميائية، نفى علمها بالأسباب، قال مسؤول أميركي ثانٍ إن عمليات النقل التي وردت تقارير بشأنها "جديدة نسبياً"، لكنها ليست بالضرورة مخيفة للغاية. وصرحت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بأن الأسد لا يزال يسيطر على الأسلحة الكيميائية، لكن الولايات المتحدة وشركاءها "يراقبون عن كثب"، معتبرة استخدامها من قبل نظام الأسد "سيكون تجاوزاً لخط أحمر خطير".

هذا وقد ذكرت المصادر علم الدول الغربية بملكية نظام الأسد لأكبر مخزون في العالم من الأسلحة الكيميائية غير المعلنة، بما في ذلك غاز الخردل وغاز الأعصاب القاتل (فياكس).

الوضع الإنساني:

لم تتحسن حالة الإنسان السوري في ظل قصف عشوائي بالأسلحة الثقيلة ودمار شامل على المنطقة، إلا ما زاد من شدة الأزمة الاقتصادية والطبية والغذائية والأمنية سوءاً إلى سوء، في ظل حركة نزوح كبيرة من المناطق المقصوفة إلى مناطق أقل خوفاً واضطهاداً كحل مؤقت، بينما سقطت عدة بيوت فوق أهاليها وأحرقت عشرات المنازل والمحلات التجارية والأراضي الزراعية.

تصاعد المظاهرات في جمعة: (إسقاط عنان خادم الأسد وإيران):

احتشد أهالي سورية الأبطال في جمعة أسموها: جمعة: (إسقاط عنان خادم الأسد وإيران) فخرجوا في هبة شعبية رائعة هتفت بإسقاط نظام الأسد والمتعاونين معه باسم التدخل الدولي لحل القضية السورية، وهدفوا بنصرة المناطق الجريحة ودعم الجيش الحر في مظاهرات حاشدة بلغت: 913 مظاهرة توزعت في عموم المحافظات حيث كانت مظاهرات دمشق: 106 مظاهرة وفي ريف دمشق: 102 وفي حلب: 165 وفي إدلب: 157 وفي حماة: 148 وفي حمص: 12 وفي دير الزور: 72 وفي درعا: 53 وفي الحسكة: 54 وفي الرقة: 16 وفي اللاذقية: 21 وفي طرطوس: 6 وفي القنيطرة: 1 وفي مخيمات اللاجئين السوريين: 3 إضافة إلى مظاهرتين في الأردن ولبنان.

قائمة من عرفت أسماؤهم من ضحايا النظام (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

ماهر جاموس – حوران – داعل

ياسين البلخي - حوران - بصرى الشام
حسان أحمد نجيب القاضي - ريف دمشق - الضمير
ياسين مدني - ريف دمشق - سبينة
عدنان راتب الدبور - حمص - الغوطة
مهند صبحي قباقيبو - حمص - القراييص
بلال جمال عز الدين - حمص - الوعر
صهيب اليافي - حمص - جورة الشياح
شخص مجهول - حمص - الحولة
ميسون الرئيس - دمشق - برزة
محمد ناجي - دمشق - برزة
محمد الزعبي - دمشق - برزة
قمر الزعبي - دمشق - برزة
ابراهيم محمد ديب بكار - حمص - كرم شمش
يوسف أحمد خرفان - حمص - الحولة
مراد الشويكي - ريف دمشق - قدسيا
إياد فرحات - دمشق - مخيم فلسطين
عبد الكافي الحماد - حماه - التريسة
محمد الفتوان - حماه - التريسة
أحمد سليمان الجد - حماه - التريسة
أسامة بولاد - حماه - التريسة
كرمو العاشور - حماه - التريسة
محمد العيساوي - حماه - التريسة
خالد العوض - حماه - التريسة
وليد الخويلد - حماه - التريسة
إبراهيم اليساف - حماه - التريسة
محمد اليساف - حماه - التريسة
مراد سليمان - حماه - التريسة
مصطفى سليمان - حماه - التريسة
خالد سليمان - حماه - التريسة
مصطفى الرفاعي - حماه - التريسة
محمد الفارس - حماه - التريسة
عماد الفارس - حماه - التريسة
عماد العيساوي - حماه - التريسة
عبد الرحمن العبيد - حماه - التريسة

حسين الهواري - حماه - التريسة
محمد العبود - حماه - التريسة
باكير الحسين - حماه - التريسة
معتز الحسين - حماه - التريسة
علي الهويان - حماه - التريسة
ملهم براقى - حماه - التريسة
غسان الجدعان - حماه - التريسة
عبد الرزاق سوتل - حماه - التريسة
أحمد الآيو نزيه - حماه - التريسة
غالب الرجوب - حماه - التريسة
أحمد البدوي - حماه - التريسة
خالد المشرفي - حماه - التريسة
أحمد العلي - حماه - التريسة
زياد الحنظل - حماه - التريسة
غيهب الروز - حماه - التريسة
حسين الأحمد - حماه - التريسة
جمعة حسنو - حماه - التريسة
مرعي حسنو - حماه - التريسة
مخلص الفارس - حماه - التريسة
أحمد طارق العواد - حماه - التريسة
محمد موسى - حماه - التريسة
عماد غابي - حماه - التريسة
نور الديب - حماه - التريسة
موسى مطر - حماه - التريسة
أكرم شحادة - حماه - التريسة
مصطفى أبو حسن - حماه - التريسة
ناصر التويني - حماه - التريسة
سامر الناييف - حماه - التريسة
أنس المحمود - حماه - التريسة
يامن غبش - حماه - التريسة
إسماعيل الفارس - حماه - التريسة
عبد المنعم الفارس - حماه - التريسة
أحمد حجك - حماه - التريسة
جواد الحسين - حماه - التريسة

أحمد الحسين - حماه - التريسة
مصعب البولاد - حماه - التريسة
أحمد البولاد - حماه - التريسة
سليمان البولاد - حماه - التريسة
أحمد مطر - حماه - التريسة
أحمد شحادة العلي - حماه - التريسة
يحيى التايه - حماه - التريسة
يحيى الدلة - حماه - التريسة
حسين ربيع - حماه - التريسة
علاء الربيع - حماه - التريسة
عبد الهادي عارف - حماه - التريسة
سليمان الحميد - حماه - التريسة
أحمد الجاسم - حماه - التريسة
الطبيب منصف الناجي - حماه - التريسة
رائد زواوي - حماه - التريسة
متعب إبراهيم المتعب - حماه - التريسة
صالح السبعائي - حماه - التريسة
أحمد خالد المحمد - حماه - التريسة
أسامة الحميد - حماه - التريسة
وليد الحسين - حماه - التريسة
واصل النعسان - حماه - التريسة
صايل الهويان - حماه - التريسة
زيد أبو عمار - حماه - التريسة
يوسف العبيد - حماه - التريسة
منذر العيسى - حماه - التريسة
غسان عدنان الهواش - حماه - التريسة
محمود الخراشي - حماه - التريسة
حسين الخراشي - حماه - التريسة
أحمد الخراشي - حماه - التريسة
أكرم يوسف العبيد - حماه - التريسة
الشيخ وحيد القطاش - حماه - التريسة
محمد القطاش - حماه - التريسة
أحمد القطاش - حماه - التريسة
أحمد براقى - حماه - التريسة

حسين الخليف - حماه - التريسة
هيثم السعيد - حماه - التريسة
ميلاد درويش - حماه - التريسة
منهل درويش - حماه - التريسة
أحمد المرعي - حماه - التريسة
أكرم الديب - حماه - التريسة
أحمد العسكر - حماه - التريسة
محمد العسكر - حماه - التريسة
كريم الحسين - حماه - التريسة
خالد العبود - حماه - التريسة
غزوان الشمروخي - حماه - التريسة
أحمد الحمدو - حماه - التريسة
ميسر المحمد - حماه - التريسة
ميلاد الحرملوي - حماه - التريسة
عبد صطوف الحرملوي - حماه - التريسة
مصطفى الكردي - حماه - التريسة
محمد فوزي الحسين - حماه - التريسة
ضياء محمد - دمشق - مخيم فلسطين
أنس بهاء البرعي - دمشق - الميدان
خالد عابدين حسينو - اللاذقية - دورين
محمد حسين محمود - دمشق - مخيم اليرموك
هاني الخرما - دمشق - مخيم اليرموك
إسماعيل أفندي الفاضل - حمص - القصير
فتحي خالد النعيمي - حوران - درعا
أحمد المقداد - حوران - بصرى الشام
مصطفى عبد الرزاق - دمشق - مخيم اليرموك
أسامة الحمصي - دمشق - مخيم اليرموك
عبد القادر الحامض - ادلب - قرية كفرموس
أحمد كستنا - دمشق - دف الشوك
أنس الحجى - حوران - الشجرة
باسل الشريف - حمص - الحولة
معتز ماجد محميد - حماه - الحويجة
منى جمعة - حمص - الحولة
أماني القدموس - حمص - الحولة

أحمد القدموس - حمص - الحولة
شادي القدموس - حمص - الحولة
محمد القدموس - حمص - الحولة
محمد البهنسي - حمص - الحولة
أحمد السهلي - دمشق - مخيم اليرموك
جمال عطا - دمشق - مخيم اليرموك
مازن البلخي - دمشق - التضامن
نتالي الخطيب - حوران - طفس
شهيد - دمشق - دف الشوك
عبد الغني لبابيدي - ريف دمشق - دوما
إيمان لبابيدي - ريف دمشق - دوما
لمى العطار - ريف دمشق - دوما
مرام العطار - ريف دمشق - دوما
لؤي جلبوط - دمشق - التضامن
حسن يوسف شهاب الدين - ريف دمشق - قطنا
جمال خليفة - ريف دمشق - زملكا

المصادر: